في طول الالواح التي اوتي موسى

منها ستة اسباع وبقي سبع واخرج من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعه
قال الالواح التي انزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر
ذراعا واخرج النسائي وغيره عن ابن عباس في حديث الفتون قال اخذ موسى الالواح
بعد ما سكت عنه الغضب فامرهم بالذي امره الله ان يبلغهم من الوظائف فثقلت
عليهم وابوا ان يقروا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان
يقع عليهم فاقروا بها واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت بن الحجاج قال جاءتهم التوراة
جملة واحدة فكبر عليهم فابوا ان ياخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل فاخذوه عند
ذلك فهذه اثار صحيحة صريحة في انزال التوراة جملة ويؤخذ من الاثر الاخير منها
حكمة اخرى لانزال القران مفرقا فانه ادعى الى قبوله اذا نزل على التدريج بخلاف ما لو
نزل جملة واحدة فانه كان ينفر من قبوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من الفرائض
والمناهي ويوضح ذلك ما اخرجه البخاري عن عائشة قالت انما نزل اول ما نزل
منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل
الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا
لقالوا لا ندع الزنا ابدا انتهى ثم رايت هذه الحكمة مصرحا بها في الناسخ والمنسوخ **فرع**
الذي استقري من الاحاديث الصحيحة وغيرها ان القران كان ينزل بحسب الحاجة خمس
ايات وعشرا واكثر واقل وقد صح نزول العشر الايات في قصة الافك جملة وصح نزول
عشر ايات من اول المؤمنين جملة وصح نزول غير اولي الضرر وحدها وهي بعض اية
وكذا قوله وان خفتم عيلة الى اخر الاية نزلت بعد نزول اول الاية كما حررناه في اسباب
النزول وذلك بعض اية واخرج ابن اشته في كتاب المصاحف عن عكرمة في قوله بمواقع
النجوم قال انزل الله القران نجوما ثلاث ايات واربع ايات وخمس ايات وقال النكزاوي
في كتاب الوقف كان القران ينزل مفرقا الاية والايتين والثلاث والاربع واكثر من ذلك
واما ما اخرجه البيهقي في الشعب من طريق ابي خلدة عن عمر قال تعلموا القران خمس
ايات خمس ايات فان جبريل كان ينزل بالقران على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا
خمسا وما اخرجه ابن عساكر من طريق ابي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري
يعلمنا القران خمس ايات بالغداة وخمس ايات بالعشي ويخبر ان جبريل نزل بالقران

خمس ايات

[illegible]

ومن حفظ خمسا لم ينسه

خمس ايات خمس ايات واخرج من طريق ضعيف عن علي قال انزل القران خمسا خمسا الا سورة
الانعام ومن حفظ خمسا خمسا لم ينسه فالجواب ان معناه ان صح القاؤه الى
النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدر حتى يحفظه ثم يلقي اليه الباقي لا انزاله بهذا القدر
خاصة ويوضح ذلك ما اخرجه البيهقي ايضا عن خالد بن دينار قال لنا ابو العالية تعلموا
القران خمس ايات خمس ايات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذه من جبريل
خمسا خمسا **المسئلة** الثالثة في كيفية الانزال والوحي قال الاصفهاني في اوائل
تفسيره اتفق اهل السنة والجماعة على ان كلام الله منزل واختلفوا في معنى الانزال
فمنهم من قال اظهار القراءة ومنهم من قال ان الله تعالى الهم كلامه جبريل وهو
في السماء وهو عال من المكان وعلمه قراءته ثم جبريل اداه في الارض وهو يهبط في
المكان وفي التنزيل طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انخلع من صورة
البشرية الى صورة الملكية واخذه من جبريل والثاني ان الملك انخلع الى البشرية حتى
ياخذه الرسول منه والاول اصعب الحالين انتهى وقال الطيبي لعل نزول القران
على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتلقفه الملك من الله تلقفا روحانيا او يحفظه
من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول صلى الله عليه وسلم فيلقيه عليه وقال
القطب الرازي في حواشي الكشاف الانزال لغة بمعنى الايواء وبمعنى تحريك الشيء من
علو الى سفل وكلاهما لا يتحققان في الكلام فهو مستعمل فيه في معنى مجازي فمن قال
القران معنى قائم بذات الله تعالى فانزاله ان يوجد الكلمات والحروف
الدالة على ذلك المعنى ويثبتها في اللوح المحفوظ ومن قال القران هو الالفاظ
فانزاله مجرد اثباته في اللوح المحفوظ وهذا المعنى مناسب لكونه منقولا عن اول
المعنيين اللغويين ويمكن ان يكون المراد بانزاله اثباته في السماء الدنيا بعد الاثبات
في اللوح المحفوظ وهذا مناسب للمعنى الثاني والمراد بانزال الكتب على الرسل ان
يتلقفها الملك من الله تلقفا روحانيا او يحفظها من اللوح المحفوظ وينزل بها
فيلقيها عليهم انتهى وقال غيره في المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة
اقوال احدها انه اللفظ والمعنى وان جبريل حفظ القران من اللوح المحفوظ ونزل
به وذكر بعضهم ان احرف القران في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف

في معنى الانزال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)